قال اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي في صدور المؤمنين مودة فانزل الله عز وجل
هذه الآية عن ابن عباس رضي الله عنهما يعني يحبهم الله ويحببهم الى خلقه انتهى قال في الفتح وحديث
علي رواه الثعلبي والطبراني من حديث البرا وفيه مقر وكان انتهى وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اذا احب عبدا نادى جبريل ان الله قد
احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في السماء ان الله قد احب فلانا
فاحبوه فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول في اهل الارض اخرجه الشيخان وهذا
لفظ البخاري في كتاب التوحيد من نحو الجامع ولمسلم مثله وزاد واذا ابغض عبدا دعا
جبريل فيقول اني ابغض فلانا فابغضه فيبغضه جبريل وينادي في اهل السماء ان الله
يبغض فلانا فابغضوه ثم يوضع له البغضاء في الارض واخرجه الترمذي وزاد فذلك
قول الله تعالى الذين آمنوا الآية وذكر في الكشاف عن قتادة انه قال ما اقبل العبد الى الله
الا اقبل الله بقلوب العباد اليه انتهى ولم يخرجه ابن حجر وكثيرا ما يترك تخريج الموقوفات
واعلم ان ايمان العبد بالله تعالى على قدر محبته له وعلامة محبته لله تعالى اتباع
رسوله صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله واتباع
النبي صلى الله عليه وسلم هو الامتثال لما جاء به من الكتاب والسنة والانتهاء عما نهاه عنه فيهما
ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ولا تتم محبة الله تعالى ايضا الا بمحبة
رسوله صلى الله عليه وسلم ومحبة من امرنا بمحبته من اهل البيت واصحاب رسوله وتابعيهم المؤمنين
والمؤمنات قال صلى الله عليه وسلم احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني بحب الله
واحبوا اهل بيتي لحبي اخرجه الترمذي من حديث ابن عباس في مناقب اهل البيت
وحسنه واخرجه الحاكم ورمز السيوطي في الجامع الصغير لصحته وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما
وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار

اخرجه البخاري في كتاب الايمان وغيره واخرج فيه ايضا عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه واخرج فيه ايضا عن ابي هريرة ان رسول الله
قال والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده وفي رواية
والناس اجمعين قال في الفتح وهل تدخل النفس في عموم قوله والناس اجمعين
الظاهر دخولها وقد وقع التنصيص بذكر النفس في حديث عبد الله بن هشام الذي
اخرجه المصنف يعني البخاري في الايمان والنذور انتهى ولفظه ان عمر بن الخطاب قال للنبي
لانت يا رسول الله احب الي من كل شيء الا من نفسي فقال لا والذي نفسي بيده حتى اكون
احب اليك من نفسك فقال له عمر فانك الآن والله احب الي من نفسي فقال الآن يا عمر
انتهى وقال في الفتح في شرح حديث انس الذي تقدم في شرح قوله وجد حلاوة الايمان
قال الشيخ ابو محمد بن ابي جمرة انما عبر بالحلاوة لان الله شبه الايمان بالشجرة في قوله مثل كلمة
طيبة كشجرة طيبة فالكلمة هي كلمة الاخلاص والشجرة اصل الايمان واغصانها اتباع
الامر واجتناب النهي وورقها ما يهتم به المؤمن من الخير وثمرها عمل الطاعات وحلاوة
الثمرة جني الثمرة وغاية كماله تناهي نضج الثمرة وبه تظهر حلاوتها انتهى قال وقال الشيخ
محي الدين هذا حديث عظيم اصل من اصول الدين معنى حلاوة الايمان استلذاذ الطاعات
وتحمل المشاق في الدين وايثار ذلك على اغراض الدنيا ومحبة العبد لله تحصل بفعل
طاعته وترك مخالفته وكذلك الرسول انتهى وقال البيضاوي اذا تامل المرء ان الشارع
لا يامر ولا ينهى الا بما فيه صلاح عاجل وخلاص آجل والعقل يقتضي رجحان جانب ذلك
تمرن على الائتمار بامره بحيث يصير هواه تبعا له ويلتذ بذلك التذاذا عقليا
اذ هو ادراك ما هو كمال وخير من حيث هو كذلك وعبر الشارع عن هذه الحالة
بالحلاوة لانها اظهر اللذائذ المحسوسة وانما جعل هذه الامور الثلاث عنوانا
لكمال الايمان لان المرء اذا تامل ان المنعم بالذات هو الله تعالى وان لا مانح ولا

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم